في الوزن دون التقفية فان كان ما في احدى القرينتين من الالفاظ
او اكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن سواء كان مثله
في التقفية او لا خص هذا النوع من الموازنة باسم المماثلة وهي
لا تختص بالنثر كما توهم البعض من ظاهر قولهم تساوي
الفاصلتين ولا بالنظم على ما ذهب اليه البعض بل يجري في
القبيلين فلذا اورد مثالين نحو وءاتيناهما الكتاب المستبين ش
وهديناهما الصراط المستقيم وقوله مها الوحش جمع مهاة
وهي البقرة الوحشية الا ان مهاتنا اي هذه النساء آ واسر فنا
النحل الا ان تلك الغنا وابل وهذه اي النساء نواظر والمثال
مما يكون اكثر ما في احدى القرينتين مثل ما يقابله من الاخرى نحو
تقابلنا اتيناهما وهديناهما وزنا وكذا مهاتنا وتلك وقال
الجميع قوله في تمام قد اجمع لما لم يجد ثبيط مكعما واقدم
لما لم يجد عنه مهربا وقد كثر ذلك في الشعر الفارسي واكثر
مدائح ابي الفرج الروزني من شعر العجم على المماثلة وقد اقتفا
الانوري اثره في ذلك ومنه اي من اللفظي القلب وهو ان يكون
الكلام بحيث لو عكسته وبدأت بحرفه الاخير الى الاول كان
الحاصل بعينه هو هذا الكلام ويجري في النظم والنثر كقوله

موهته

موهته تروم لكل هول وهل كل موهته تروم و في مجموع
البيت وقد يكون ذلك في كل المصراع كقوله ارانا الاله هلالا
انارا و في النثر كل في فلك وربك فكبر والحرف المشدد
في حكم المخفف وقد يكون ذلك في المخفف المجرد نحو سلس وتعز
القلب بهذا المعنى لتجنيس القلب ظاهر فان المقلوب هنا
يجب ان يكون عين اللفظ الذي ذكر بخلافه ثمه ويجب ثمه ذكر
اللفظين جميعا بخلافه هنا ومنه اي من اللفظي التشريع
ويسمى التوشيح وذا القافيتين وهو بناء البيت على قافيتين يصح
المعنى عند الوقوف على كل منهما اي من القافيتين فان قيل
كان عليه ان يقول يصح المعنى والوزن عند الوقوف على كل منهما
لان التشريع هو ان يبني الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين
على بحرين او ضربين من بحر واحد فعلى اي القافيتين وقفت كان
شعرا مستقيما قلنا القافية انما هي اخر البيت والبناء على
قافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن ويحصل الشعر
عند الوقوف على كل منهما والا لم تكن الا واحدة كقوله
يا خاطب الدنيا من خطب المرة الدنية الخبيثة انها شرك
الردى اي حبالة الهلاك وقرارة الاكدار اي مقرة للكدرات فان

الخسيسة

Copyright © King Saud University